

الطغيان يسير إلى مصيره، والتدجيل ينتهي إلى مصيره، والخيانة تسعى إلى مصيرها، والحركة القومية الاجتماعية ترفع الشعب على أسس الحرية.

سعادة

## الزاوية

### سورية والتنظيمات التكفيرية

صفحة سعادة

من المستغرب أن نقرأ تصريحات بعض الصحفيين العرب، وأن نشاهد بعضهم الآخر على شاشات التلفزيون مؤكداً أن القاعدة ومفكراتها من «النصرة» و«داعش» التي تدمر سورية وغيرها من الدول العربية هي نتيجة الممارسات الديكتاتورية والاستبدادية لتلك الدول؛ ويشترك هؤلاء الصحفيون العديدين من السياسيين والمفكرين والكتاب في مراكز الأبحاث الغربية والعربية الرأي نفسه. وعلى سبيل المثال يقول صباح الجاف، المستشار الأمني السابق للحاكم الأميركي بول بريمر: «إن تنظيم داعش ولد في بيئة عراقية - سورية مضطربة بسبب الكم الهائل من الظلم والاضطهاد والتمييز من نظامي الدولتين تجاه طائفة دون غيرها»<sup>(1)</sup>.  
يحتم علينا موقف هؤلاء التساؤل حول صحة مقولتهم بأن التيارات التكفيرية ومفكراتها نشأت وترعرعت في سورية والعراق بسبب أوضاع محض داخلية لهذين البلدين. فإذا كان الوضع، كما يقولون، أن الإرهاب التكفيري هو نتيجة الديكتاتورية والقمع، فهل يمكن أن يفسروا لنا أسباب تدفق الإرهابيين من بريطانيا وفرنسا وبلجيكا وأميركا، وهي بحسب عرفهم بلدان عريقة في الممارسة الديمقراطية؟  
لحسن الحظ، الجواب عن هذا السؤال أصبح متوافراً نتيجة الكم الهائل من التصريحات التي أدلى بها الوزراء الأميركيون وكبار الإدارة الأميركية ويؤكدون فيها أن الولايات المتحدة الأميركية هي التي صنعت «القاعدة» بمساعدة السعودية، مرتكزة في ذلك على الفكر الوهابي، دين الدولة السعودية الرسمي.

أشار رئيس دائرة الأمن القومي إبان رئاسة رونالد ريغان، الجنرال وليام أودوم إلى أن لدى الولايات المتحدة الأميركية تاريخاً حافلاً في دعم الإرهابيين في جميع أنحاء العالم، وأنها دعمت بشكل متواصل تنظيم «القاعدة» منذ نشأتها في سبعينات القرن الماضي. كذلك جزم مستشار الأمن القومي للرئيس جيمي كارتر، زبغنيو بريجنسكي، في مقابلة مع شبكة «سي إن إن» أن الولايات المتحدة الأميركية هي التي نظمت بن لادن وتنظيم «القاعدة» ودعمتها منذ البداية. وأكد وزير الدفاع السابق ورئيس الوكالة المركزية روبرت غايس هذه المعلومات في مذكراته التي أصدرها حديثاً؛ كما اعترفت وزيرة الخارجية السابقة هيلاري كلنتون أيضاً على شاشة «سي إن إن» بأن أميركا والسعودية بنتا تنظيم «القاعدة» وسماحا لبن لادن بتجنيد مجاهدين من سائر دول العالم العربي. وتبين بعد فتح ملفات الخارجية الأميركية العائدة إلى القرن الماضي أن الولايات المتحدة الأميركية بعثت بالمجاهدين إلى أفغانستان قبل دخول السوفيات إليها بعدة أشهر، أي أن دخول السوفيات كان رداً على تهديد الإسلام التكفيري المتطرف، بينما لا تزال تنشر المذونات والصحف العربية عكس ذلك تماماً، ما يدل على الدور الذي يلعبه الإعلام في قلب الحقائق بما يناسب مصالح الدول الغربية<sup>(2)</sup>.

فضحت صحيفة «واشنطن بوست» عام 2002 الإدارة الأميركية معلة أن هذه الأخيرة صرفت ملايين الدولارات لوضع كتب مدرسية للأطفال الأفغان أصبحت جزءاً من المنهاج الرسمي، وكتبت خصيصاً لتوجيههم نحو الإسلام العنفي التكفيري الجهادي. فمنذ الصف الأول الابتدائي يتعلم الطفل الأحرف الأبجدية بالتوازي مع أسماء الأسلحة، فحرف الميم توكبه صورة المسدس، وحرف الجيم للجهاد، والسين للسيف، والخاء للخنجر...

ثملاً خلقت الولايات المتحدة الأميركية «القاعدة» لدرح السوفيات، لجأت إلى الجهاديين التكفيريين الوهابيين أنفسهم بمؤازرة قطر والسعودية وتركيا «الإخوانية الإسلامية» لتدمير سورية، لكن هذا التنظيم إذ رأى تعاطف قوته بأكثر مما يحسبه الأميركيون انتقل إلى إعلان «الخلافة الإسلامية» عالمياً، ما يتعارض مع الأهداف التي توخاها الغرب منه.

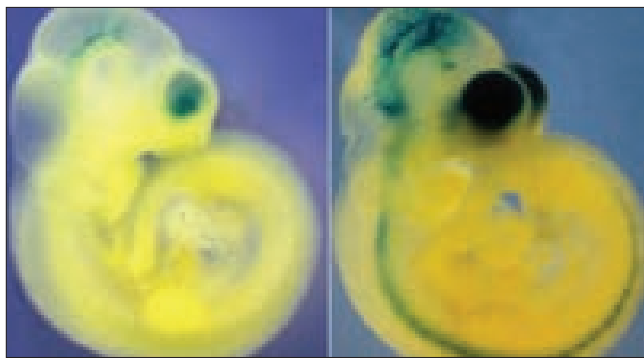
لهذا السبب نرى جو بايدن، نائب رئيس الجمهورية الأميركية منهمًا حلفاء أميركا، تركيا والسعودية وقطر، بأنهم هم الذين سمحوا ببروز «داعش» وقدموا إليه الدعم المالي والسلاح المتقدم<sup>(3)</sup>. فهل تجرؤ كل من السعودية وقطر على الإقدام على خطوة كهذه، من دون قرار أميركي؟  
ثنى قائد القوات الأميركية السابق في أوروبا، الجنرال ويسلي كلارك، على اتهامات بايدن، معتزلاً بأن صديقتي وحليفتي الولايات المتحدة الأميركية، قطر والسعودية، مؤلتا «داعش» للقضاء على حزب الله<sup>(4)</sup>. ونعرف أنه أحد أهداف الولايات المتحدة الأميركية، ثملاً برهنت حرب 2006 ضد حزب الله، وطملاً دلت تصريحات كوندوليزا رايس التي قدمت خصيصاً إلى بيروت آنذاك، وهذا ما تعمل له «إسرائيل» بكل ما أوتيت من قوة ومكر ودهاء منذ ثمانينات القرن المنصرم.

يلخص الصحافي المخضرم روبرت درايفوس الوضع الأميركي في الشرق الأوسط بالقول: «في نهاية الخمسينات من القرن الماضي، تحالفت الولايات المتحدة الأميركية مع المملكة السعودية والإسلاميين بدلا من الوقوف إلى جانب القوى العلمانية والتقدمية في الشرق الأوسط. يمثل هذا الموقف أسوأ أخطاء الولايات المتحدة الأميركية وأكثرها في المنطقة»<sup>(5)</sup>.

1. راجع العربي الجديد، 18-2-2015، مقالة عثمان المختار «داعش يخطط لإعلان الخلافة العامة في المنطقة العربية».
2. «Sleeping with the Devil: How the U.S. and Saudi Arabia backed al Qaeda». Washington Blog (September 5, 2012).
3. Talk of Joe Biden at the John F. Kennedy School of Government at Harvard University on October 3, 2014.
4. Wesley Clark on CNN, February 18, 2015.
5. Robert Dreyfuss, «Devil's Game: How the United States Helped Unleash Fundamentalist Islam». U.S.: Dell Publishing, 2006.



## الحمض النووي للإنسان يزيد من حجم مخ الفأر



يشهد مخ الإنسان تطوراً مستمراً، ما يمنح البشر إمكانيات فريدة، وضمنها القدرة على التكلم وحل مسائل رياضية معقدة، على سبيل المثال. إلا أن العلماء لم يفهموا لحد الآن لماذا حجم مخ الإنسان كبير مقارنة بالحيوانات القريبة منه التي تقطن الأرض مثل قرد الشمبانزي، علماً أن كل الجينات تقريباً لدى الأخير مماثلة لجينات الإنسان. واكتشف الباحثون في جامعة «ديوك» اختلافات محورية تخص المخ في الشفرة الوراثية لدى كل من الإنسان وقرد الشمبانزي. ويتضمن الحمض النووي الذي يحتوي عليه كل شفرة وراثية آلاف من الأجزاء الصغيرة تدعى مكبرات، وينحصر دورها في مراقبة نشاط الجينات. وركزت دراسة الباحثين بالدرجة الأولى على مكبرات يختلف بعضها عن الآخر لدى أنواع الحيوانات المراد دراستها.

وأبرز العلماء في نهاية المطاف 6 مكبرات من أصل 106 مكبرات أطلق عليها «HARE 1»، و«HARE 2»، و«HARE 6». وظهر في ما بعد أن مكبر «HARE 5»، في حال إدخاله في مخ الفأر يجعله يزداد حجماً بنسبة 12 في المئة. ولا تخطف تسلسلات مكبر «HARE 5» لدى الإنسان والشمبانزي إلا بـ16 نوكليوتيداً. لكن بعد إدخال مكبرات الإنسان والشمبانزي في مخ الفأر اتضح أن مكبر الإنسان يزداد نشاطاً مقارنة بمكبر الشمبانزي.

وتوصل العلماء في نهاية المطاف إلى استنتاج مفاده بأن مخ أجنحة الفئران التي تعرضت لتأثير المكبر «HARE 5» التابع للإنسان يولد عدداً أكبر من

أظهر مقطع فيديو نشر على مواقع التواصل الاجتماعي اللحظات العاطفية لرجل كفيف، تمكن من أن يشاهد وجه زوجته للمرة الأولى منذ عشر سنوات، بعدما خضع لعملية زرع عين إلكترونية. وكان آلان زيارد (68 سنة) من ولاية مينيسوتا الأميركية قد فقد بصره نتيجة إصابته بمرض التهاب الشبكية الصباغي، واضطر إلى الاستقالة من عمله كعالم في الكيمياء نتيجة عدم وجود علاج فعال لهذا المرض.

## المانصبية الوصفية

جري مساء أمس سحب اليناصيب الوطني الإصدار العادي الخامس، وجاءت النتائج كالآتي:

100 ألف ليرة لكل ورقة ينتهي بأحد الرقمين: 039 - 072	3
5 آلاف ليرة لكل ورقة تنتهي بالرقم: 3	78
10 آلاف ليرة لكل ورقة تنتهي بالرقم: 430	3415
20 ألف ليرة لكل ورقة تنتهي بالرقم: 3415	4101 - 9195
30 ألف ليرة لكل ورقة تنتهي بأحد الأرقام: 4101 - 9195	100 ألف ليرة لكل ورقة تنتهي بالرقم: 2472 - 5047
40 ألف ليرة لكل ورقة تنتهي بالرقم: 2472 - 5047	200 ألف ليرة لكل ورقة تنتهي بالرقم: 7643 - 1601
100 ألف ليرة لكل ورقة تنتهي بالرقم: 7643 - 1601	مليون ليرة لكل ورقة تحمل أحد الأرقام: 19045 - 71462 - 35721 - 64810 (ب) - 07577
2 مليون ليرة لكل ورقة تحمل أحد الرقمين: 04846 (ب) - (ب)	3 ملايين ليرة للورقة التي تحمل الرقم: 77387 (ب) - (ب)
10 ملايين ليرة للورقة التي تحمل الرقم: 07396 فئة (أ) - (ب) 50996 فئة (ب)	100 مليون ليرة للورقة التي تحمل الرقم: 50996 فئة (أ)
200 مليون ليرة للورقة التي تحمل الرقم: 34560 فئة (أ)	20 مليون ليرة للورقة التي تحمل الرقم: 34560 فئة (ب) (غير مباع)

ولم يكن آلان قادراً على مشاهدة أي شيء سوى الضوء الساطع، وحاول التأقلم مع حالته عن طريق تطوير حاسة اللمس لديه، والتي سمحت له بالتواصل مع الآخرين ومتابعة العمل في أعمال الخجارة بحسب صحيفة «دايلي ميل» البريطانية. ويظهر آلان في الفيديو متحمساً وهو يشرح قدرته على تمييز الأجسام أمامه من جديد، ويعد أن صافح الباحث مايو كلينيك وطبيب العيون ريموند ليزي، عانق آلان زوجته وبكى معا تعبيراً عن سعادتهما

## الموتى اللبنانيين

اللوتو اللبناني: الإصدار رقم 1278			
رقم	1	4	17
6	رقم مطابقة	1	
5	رقم مطابقة	2	118.475.435
5	رقم مطابقة	3	50.843.430
4	رقم مطابقة	4	50.843.430
3	رقم مطابقة	5	110.320.000
المبالغ المتراكمة للمرتبة الأولى للسحب المقبل		956.727.318	
المبالغ المتراكمة للمرتبة الثانية للسحب المقبل			
سحب زيد 1278			
الارقام الراجعة	رقم	القيمة الإجمالية	الأوراق الراجعة
49746	1	43.310.839	2
9746	2	450.000	
746	3	45.000	
46	4	4.000	
المبالغ المتراكمة للسحب المقبل		75.000.000	

## آخر الكلام

### الهند وأميركا و«إسرائيل» حُبّ من جميع الأطراف

بلال شرارة

فجأة كبر الوثام الأميركي - الهندي والغرام الهندي «الإسرائيلي».

ربما انتبه أو لم ينتبه أحد إلى أن الرئيس الأميركي الذي قدم العزاء بالملك الراحل عبد الله، وهماً العامل السعودي الجديد الملك سليمان وأجرى محادثات معه، كان قادماً إلى العربية السعودية من الهند. وقام أوباما بزيارة وصفت بأنها زيارة تاريخية للهند بعد توترات شديدة وعلاقة من أعقد العلاقات الثنائية.

لم ينتبه أحد إلى أن أعداء الأمل أصبحوا أصدقاء اليوم، ولم ينتبه أحد إلى المعنى الاستراتيجي للعلاقات. «أعداء الأمل»، إذ لم يمض زمن على التوتر الأخير في نهاية عام 2013 بين البلدين إثر توتر العلاقات في أعقاب اعتقال السلطات الأميركية لديبلوماسيّة هندية في نيويورك وردّ نيودلهي بسحب البطاقات الدبلوماسية من البعثة الأميركية في الهند. ويقول عارفون إن المصلحة المشتركة التي تجمع الصديقين العدوين اللذين همي مناهضة الطموحات الصينية والتعاون العسكري في المحيط الهندي.

نار توتر مودي، رئيس الوزراء الهندي والقومي الهندوسي والمنيذ أميركا والموضوع على القائمة السوداء استناداً إلى دوره العربي في أعمال شغب بين الهندوس والمسلمين التي خلفت 1000 قتيل عندما كان يحكم ولاية غوجرات... يتحول مودي هذا فجأة من عدو الأميركيين إلى صديق ويقوم بخطوات لتعزيز العلاقة مع واشنطن، مع وصول أوباما للمرة الثانية خلال ولايته إلى الهند حيث استقبله مودي بالأحضان في خطوة مخالفة للبروتوكول الهندي، فيما شاركه أوباما حضور العرض العسكري للجوهورية.

في إطار الزيارة يوم 25/1/2015، أعلن أوباما ومودي عصر «الثقة الجديدة» في علاقات البلدين وقيل إن نتائج الزيارة هي:

- 1 - التقدم في الاتفاق المدني (!) النووي الذي سبق أن وقعه بوش في الهند.
- 2 - التقدم في شأن تغيير مناخ العلاقات الدفاعية وإقامة خط ساخن بين الرئيسين.
- 3 - استمرار السعي إلى إقامة شراكة استراتيجية تتيح مواجهة التطور الصيني المتصاعد في آسيا.
- 4 - اتفاق استثمار وقروض لنيودلهي قيمتها 4 مليارات دولار.
- 5 - تبادل معلومات حول أشخاص عاثدين من مناطق الصراع.
- 6 - التعاون ضد تنظيم «داعش».

إن، الهدف الذي سعت إليه أميركا (استناداً إلى جون هانتسمان، سفير أميركي سابق في الهند، وإلى القائم بأعمال مدير «مركز جنوب آسيا» هو: إقناع الهند بالانضمام إلى ائتلاف الدول الديموقراطية في موازاة التفوذ الصيني! على خلفية ذلك، تشير المعلومات إلى ما وصف بالعلاقة الاستراتيجية بين «إسرائيل» والهند التي تجلت في السنوات الأخيرة بينهما، في حين أن العرب منشغلون بربيعهم! الأستلة الملحة التي نطرحها:

هل تخلت الهند عن تأييدها التاريخي للموقف العربي؟ هل نجحت «إسرائيل» في تكريس سياسة ابتعاد الهند عن العرب وعن الغرب الأوروبي؟

مودي، رئيس الوزراء الهندي، المتلطف للعلاقة مع الولايات المتحدة الأميركية بادر أيضاً إلى زيارة معرض الصناعات الجوية «الإسرائيلية» في معرض «أورو إنديا الكبير» والتي وزير الحرب «الإسرائيلي» موشيه يعلون. بذلك، برزت العلاقات السرية الهندية - الإسرائيلية إلى العلن وأعلن يعلون أن شراكة المصالح ستقدم مساهمة للدولتين والمؤسسات الأمنية فيهما. وثمة إشارة لا بد منها، فوزير الدفاع الهندي زار الكيان الصهيوني في تموز 2014 وبحث صفقات عديدة.

الجدير ذكره أن لـ«إسرائيل» أكبر بعثة ماكينة عسكرية في العالم في الهند، بعد واشنطن. وفي الآونة الأخيرة درست صفقات عسكرية وأمنية، حتى أن العلاقة الأمنية تأخذ منحى تصاعدياً وتعدو الهند الزبون الأمني رقم 1 لـ«إسرائيل» وبلغ حجم الصفقات بينهما أكثر من مليار دولار. وتقول مصادر إن ثمة محاولة لخلق شركة مصالح تتحول «إسرائيل» بموجبها إلى المورد الرئيسي للسلحجية متطورة بينهما، في حين تسعى الهند إلى الفوز بشراكة مع عدد من شركات الصناعات «الإسرائيلية»، ما يجلب لها تكنولوجيا وتمويلاً تقفقر إليها.

## صورة خاطفة تكشف

### عن رغبة كوالا في قيادة السيارة

فوجئ قسّي أسترالي بعد عودته إلى المنزل من المدرسة، بأحد حيوانات الكوالا يجلس في سيارة والده، وتحديداً خلف مقود السيارة وكأنه يتعلم قيادتها أو يستعد للانطلاق بها.

ولم يتكف الكوالا بمسك المقود بطريقة الأماميين فحسب، بل بكل أطرافه الأربعة، استعداداً للصورة التي التقطها له الفتى، واسمه سام بوكس، ومن ثم نشرها لتنتشر سريعاً في الشبكة العنكبوتية.

ويلفت الغلام الانتباه إلى أن الكوالا التي فوجئت بمجسيه ظلت ثابتة في مكانها، ولم تتحرك وشرعت بتبادل وإياه النظرات حتى بعدما أخرج هاتفه الجوال لالتقاط الصورة، وبدأ كان الفضول تغلب عليها لمعرفة ما هو الآتي. حول هذا الأمر علق سام البالغ من العمر 15 سنة، ويعيش في مزرعة بولاية فيكتوريا حيث يربي ووالده الأغنام، قائلاً: «يعيش في الجوار الكثير من حيوانات الكوالا لكنها تتجنب الاقتراب من الأماكن المأهولة»، منوهاً إلى أنه لم يعرف عنها اهتمامها بالسيارات.

بعد التقاط الصورة اقترب الغلام من السيارة أكثر وفتح الباب، لتقف الكوالا منها وتعدو من حيث أتت، فيما اتجه هو إلى المنزل ليخبر والده بالأمر، مشيراً إلى أن والده لم يكن ليصدق لولا أنه قدم له الصورة كدليل على المشهد الغريب.

الإدارة والتحرير

بيروت - شارع الحمراء - استرال سنتر  
هاتف 2 - 01-748920  
البريد الإلكتروني info@al-binaa.com  
التوزيع شركة الاوائل 5-01-666314

هيئة التحرير

رمزي عبد الخالق - جورج كعدي  
نظام مارديني - إنعام خروبي  
المدير الفني محمد رَمّال

رئيس التحرير  
ناصر قنديل

## البناء

تصدر عن «الشركة القومية للإعلام»  
صدرت في بيروت عام 1958

المدير الإداري  
زياد الحاج  
المدير المسؤول  
محمد عقل

المستشار العام  
ربيع الدببس